

الْحَمْرَاءُ/ الْحَمْرَاء- صفد

قرية فلسطينية مهجرة، كانت قائمة على السفوح الدنيا لمرتفعات الجولان، وكانت تشرف على سهل الحولة، إدارياً كانت تتبع لقضاء مدينة صفد، وتقع في الجهة الشمالية الشرقية بالنسبة إليها على بعد يقدر بـ 24,5 كم، بارتفاع لا يزيد عن 100م عن مستوى سطح البحر.

لا تتوفر معلومات في مختلف الكتب والوثائق التاريخية حول مساحة أراضي قرية الحمراء أو المساحة التي بنيت عليها منازل القرية.

احتلت القرية يوم الأول من أيار/ مايو 1948 وذلك في سياق عملية "يفتاح" على يد وحدات الكتيبة الأولى للبلماخ/ القوة الضاربة.

ملاحظة:

المصادر التي ذكرت قرية الحمراء قضاء مدينة صفد قليلة جداً، وكذلك الكتب والموسوعات التي دونت تاريخ القرى، لذا نرجو منكم متابعة الكرام ممن تتوفر لديه أي معلومة عن القرية التواصل معنا، وتزويدنا بها.

سبب التسمية

توجد قرية أخرى في قضاء مدينة بيسان تحمل ذات الاسم، كما توجد قرية في قضاء صفد تعرف باسم الرأس الأحمر.

الحدود

تجاور قرية الحمراء مجموعة قرى وبلدات هي:

- [قرية العابسية](#) شمالاً.
- مرتفعات الجولان والأراضي السورية من الشرق والشمال الشرقي والجنوب الشرقي.
- [قرية خيام الوليد](#) جنوباً.

- غرباً هناك اختلاف ما بين خريطتين: الأولى تعتبر أن [قرية الصالحية](#) تحد الحمراء غرباً، والأخرى تعتبر [قرية المفتخرة](#) الحد الغربي لقرية الحمراء.
- واستناداً لتوثيق كتاب "كي لاننسي" للمؤرخ وليد الخالدي فإن قرية المفتخرة تحد الحمراء من الشمال الغربي.

السكان

لا يوجد الإحصائيات الرسمية لسكان فلسطين الصادرة زمن الانتداب البريطاني أي ذكر لقرية الحمراء أو عدد سكانها.

مصادر المياه

كان هناك وادي يعرف باسم وادي الدفيلة الذي تنحدر مياه مرتفعات الجولان إليه يمتد بين القريتين على محور شمالي شرقي-جنوبي غربي وينعطف انعطافاً حاداً نحو الجنوب في الأسفل من المفتخرة.

عائلات القرية وعشائرها

ورد ذكر اسم عائلة واحدة من عائلات القرية في موقع هوية، وهي عائلة: أبو مطر.

احتلال القرية

يذكر المؤرخ "وليد الخالدي" نقلاً عن مصادر عبرية أن تقارير الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية تزعم أن سكان قرية الحمراء غادروها أفي 1^أ مايو/أيار 1948 خوفاً من هجوم القوات الصهيونية، وقد احتلت الحمراء في سياق عملية "يفتاح"، ولا ذكر للوجهة التي اتخذها السكان ولا لمصير القرية النهائي.

القرية اليوم

دمرت جميع مباني القرية بعد احتلالها، باستثناء منزلان مبنيان بالحجارة مائلين للعيان كما أن بقايا بعض الحيطان المبنية بالحجر البازلتي الأسود لا تزال مرئية.

وقد ضمت أراضي القرية إلى مستعمرة "شمير" المبنية على بعد 2 كم شمال شرق موقع قرية الحمراء، ولكنها ليست على أراضيها. والموقع كله اليوم مسيح ويستخدم كمرعى للأبقار.

الباحث والمراجع

إعداد: عبد القادر الحمرة، استناداً للمراجع التالية:

- الخالدي، وليد. "كي لاننسى قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل عام 1948 وأسماء شهدائها". مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2001. ص: 291-292.
- "الحمراء قضاء صفد". موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة في: 2023-5-21 من خلال الرابط التالي: <https://www.palestineremembered.com/Safad/al-Hamra%27/ar/index.html>
- "عائلات قرية الحمراء-صفد". موقع هوية. تمت المشاهدة في: 2023-5-21 من خلال الرابط التالي: https://www.howiyya.com/VwFamilies6List?showmaster=vw_regions&fk_id=92